

العوامل المؤدية إلى الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة على عينة من

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية سطيف

Factors leading to financial failure in small and medium-sized enterprises: a study on a sample of small and medium-sized enterprises in Setif

ط.د مرزوقي شمس الضحى^{1*}، د. وناس فريد²

¹ جامعة سطيف 1، مخبر الشراكة والاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الفضاء الأورومغاربي (الجزائر)،
chemsdhouha.merzougui@univ-setif.dz

² جامعة سطيف 1، مخبر الشراكة والاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الفضاء الأورومغاربي (الجزائر)،
farid.ounas@univ-setif.dz

تاريخ النشر: 2024/12/ 01

تاريخ القبول: 2024/09/ 11

تاريخ الاستلام: 2024/04/ 04

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهم العوامل المؤدية إلى الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وللإجابة على إشكالية الدراسة تم تصميم استبيان وزع على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية سطيف، والذي تمت معالجته باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن العوامل المؤدية إلى الفشل المالي تنقسم إلى عوامل داخلية أهمها صعوبة الحصول على التمويل وعدم توفر الخبرات وضعف الإدارة، وأخرى خارجية منها التشريعات والقوانين الحكومية، وكلاهما تؤثران على استمرارية وبقاء المؤسسات، كما أشارت النتائج إلى أن العوامل الأكثر تأثيراً هي العوامل الداخلية.

كلمات مفتاحية: الفشل المالي، الإفلاس، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

تصنيف JEL : L250 ; G320 ; G33.

Abstract:

This study aims to identify the key factors leading to financial failure in small and medium-sized enterprises, to answer the study problem a questionnaires was designed and distributed to a sample of SME in Setif, which was treated using the statistical program(SPSS).

This study found that the factors leading to financial failure can be divided to internal factors including difficulties in financing, lack of expertise, and external factors such us government regulations and laws, both of which impact the sustainability of the enterprises, the study also indicated that the most impactful factors are the internal factors.

Keywords: Financial failure; Bankruptcy; Small and medium- sized enterprises.

Jel Classification Codes: G33 ;G320 ; L250.

1. مقدمة:

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أهم العناصر الاقتصادية لما تحققه من تنمية سواء من خلال تخفيض معدل البطالة أو في زيادة الإنتاج، ونظرا للمقومات التي تملكها وكذلك سرعة نموها وتأقلمها، كما تزايد الاهتمام بها نظرا للدور الذي تؤديه، إلى أنها تتعرض لعدة مخاطر خلال مراحل إنشائها ونشاطها والتي تؤدي بها في بعض الحالات إلى الفشل المالي والإفلاس، ولهذا يتوجب معرفة العوامل التي تؤدي إلى فشلها، من أجل العمل على تدارك الفشل قبل حدوثه واتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة لتفاديه، والعمل على بقاءها وتطويرها وذلك بمرافقتها وتقديم العون لها في مختلف مراحل حياتها لتتمكن من الاستمرار وتحقيق أهدافها.

1.1 إشكالية الدراسة:

من خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

ما هي أهم العوامل المؤدية إلى الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

ولمعالجة الإشكالية الرئيسية نطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في

- ما مدى تأثير العوامل الداخلية على الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
- ما مدى تأثير العوامل الخارجية على الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
- ما هي العوامل الأكثر تأثيرا على الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

2.1 فرضيات الدراسة:

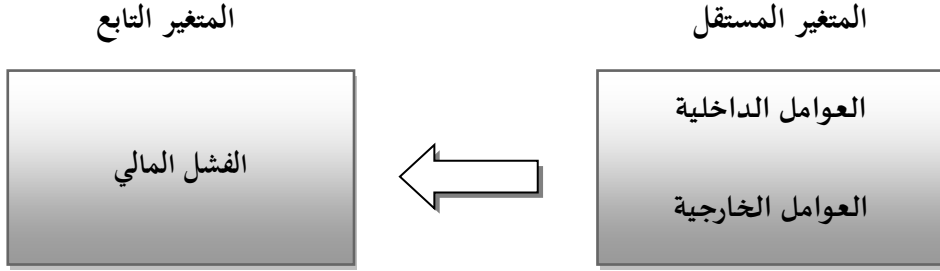
وللإجابة عن التساؤلات السابقة تم صياغة الفرضيات التالية:

- للعوامل الداخلية أثر مباشر على الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- للعوامل الخارجية أثر مباشر على الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- العوامل الداخلية أكثر تأثيراً من العوامل الخارجية على الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

3.1 نموذج الدراسة:

يمكن إبراز متغيرات الدراسة في الشكل التالي:

الشكل رقم (1): نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين

4.1 أهمية الدراسة:

نظراً لأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها الكبير في تحقيق التنمية الاقتصادية، تهتم هذه الدراسة بمعرفة العوامل التي تؤدي إلى فشلها وإفلاسها، لزيادة وعي هاته المؤسسات لمجابهة المخاطر التي تتعرض لها وللحد من هذا التعثر قبل حدوثه.

5.1 أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- إبراز أهم المفاهيم المتعلقة بالفشل المالي.
- التعرف على واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر.
- التعرف على أهم العوامل المؤدية إلى الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

6.1 المنهج المستخدم: سنعتمد في هاته الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث سنتطرق في الجزء النظري إلى بعض المفاهيم المتعلقة بمتغيرات البحث، أما في الجزء التطبيقي سنقوم بعرض نتائج الاستبيان باستعمال برنامج الـSPSS وتحليلها.

2. الإطار النظري للفشل المالي:

يعد الفشل المالي من أهم المواضيع التي تشغل مسيري المؤسسات وأعضاء الإدارة، وهذا ما سنتعرف عليه من خلال ما يلي.

1.2 ماهية الفشل المالي:

1.1.2 تعريف الفشل المالي:

يعرف Beaver الفشل المالي بأنه عدم قدرة المؤسسة على تسديد الالتزامات المالية الخاصة بها، وذلك عند وصول تاريخ الاستحقاق. (Beaver.Wh, 1966, p. 71)

كما يعرفه أيضا Du Jardin و Severin بأنه إخفاق المؤسسات في مواجهة خسائرها المتتالية وهذا ما يلزمها على إيقاف أنشطتها. (بحشاشي و مخلوف، 2022، صفحة 117)

الفشل المالي هو الحالة التي تواجه فيها المؤسسة صعوبات مالية، حيث لا تستطيع المؤسسة الوفاء بالتزاماتها القانونية، خاصة فيما يتعلق بسداد الديون. (Ulfi & Istiono, 2020, pp. 122-123)

2.1.2 أسباب الفشل المالي:

تتعدد أسباب الفشل المالي ويمكن أن نقسمها إلى أسباب داخلية وأسباب خارجية، وتتمثل في: (محي الدين و خريفي، 2021، صفحة 257)

✓ أسباب خارجية: تتمثل في:

- المعوقات القانونية وغياب التسهيلات الحكومية؛
- تغير في أسعار الفائدة؛
- المنافسة القوية والاحتكار؛
- التقادم التكنولوجي وعدم قدرة المؤسسات على مواكبة التطورات في بيئتها؛
- صعوبة إيجاد مصادر التمويل وقلة تشجيع الاستثمار؛
- الركود الاقتصادي.

✓ أسباب داخلية: تتمثل في:

- ضعف الإدارة المالية وسوء اختيار الهيكل التمويلي؛
- ضعف في الرقابة الداخلية الذي يحدث ثغرات في نظام معلومات المؤسسة؛
- عدم فهم ودراسة السوق؛
- ضعف في اتخاذ القرارات الاستراتيجية، كالتوسع غير منطقي وعدم إدراك أهداف المؤسسة؛

3.1.2 مراحل الفشل المالي:

يمكننا تقسيم مراحل الفشل المالي إلى:

- **مرحلة ما قبل ظهور الفشل:** في هذه المرحلة تظهر بعض الظواهر السلبية كنقص الطلب على منتجات المؤسسة، وضعف موقفها التنافسي، كما تزيد تكاليف التشغيل مع نقص التسهيلات البنكية وانخفاض معدل دوران الأصول. (شاكر، الصفحات 16-17)
- **مرحلة الانخفاض النقدي المؤقت:** تعاني المؤسسة خلال هذه المرحلة من عدم القدرة على توفير السيولة للوفاء بالتزاماتها المتداولة. (كموش، 2020، صفحة 127)
- **مرحلة الإعسار المالي:** يظهر ضعف قدرة المؤسسة على الحصول على النقدية اللازمة لتغطي ديونها المستحقة، معظم المؤسسات التي تمر بهذه المرحلة يمكنها أن تخرج من الخطر من خلال اكتشاف الخلل ثم معالجته في أقرب وقت، وفي حالة عدم اكتشاف الخلل أو عدم إيجاد الحلول المناسبة فستنتقل المؤسسة إلى المرحلة التالية من مراحل الفشل المالي. (الموساوي، 2013، صفحة 263)

- **مرحلة الفشل الكلي:** في هذه المرحلة يصبح الفشل محققا وتصبح المؤسسة في حالة حرجة، حيث تنتهي محاولاتها للحصول على أي تمويلات وهذا بسبب تجاوز الالتزامات قيم الأصول التي تملكها، ويصبح الفشل والإفلاس محققا بالخطوات القانونية. (محي الدين و خريفي، 2021)

4.1.2 آثار الفشل المالي للمؤسسات: إن فشل المؤسسات لا يمكن أن يمر دون أن يترك أثر على كل المتعاملين معها سواء بشكل فردي أو جماعي، على الاقتصاد وعلى المجتمع.

- ✓ **الآثار الاقتصادية:** إن فشل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يسبب مشاكل عدة وخلل في الاقتصاد منها:

- على الدولة: نقص الإيرادات الضريبية بانخفاض عدد المؤسسات. (France, 2005)

- على ملاك المؤسسة: خسارة رأس المال وحصص في السوق من المنتجات الذي يؤدي إلى تحمل تكاليف كبيرة، إضافة إلى ضياع الأرباح والأموال وبيعها بسعر رخيص. (John R, Hyunseob, Si, & Jiaping, 2013)
- على المقرضين: زيادة التكاليف والخسائر بعد فشل المؤسسات الممولة من طرفها رغم وجود آليات الضمان. (France, 2005)
- ✓ الآثار الاجتماعية: تلعب المؤسسات دورا كبيرا باعتبارها مصدرا من مصادر العمل والازدهار وكذلك المعرفة، فإن فشلها ينتج عنه العديد من الآثار الاجتماعية منها: (مساehl, 2017، صفحة 35)
- على مستوى الموظفين: فقدان العديد من مناصب العمل مما يؤدي إلى ارتفاع معدل البطالة، وارتفاع تكاليف دوران العمالة والتدريب. (France, 2005)
- على المستوى النفسي: من الآثار النفسية التي يمكن أن تلحق بمسيري المؤسسة الفاشلة أو الموظفين فيها الضغط النفسي، فقدان الثقة بالنفس والشجاعة، إضافة إلى ظهور بعض الأعراض المرضية النفسية والفيزيولوجية مثل انخفاض الوزن وارتفاع ضغط الدم والفوبيا. (مساehl, 2017، صفحة 36)

3. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اهتماما واسعا لمساهمتها الفعالة في تحقيق النمو الاقتصادي، فزيادة أو نقصان هذه المؤسسات له أثر كبير على الدول واقتصادها.

1.3 تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تختلف تعاريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومعايير تصنيفها عالميا حيث يرجع هذا الاختلاف إلى إمكانيات كل دولة وظروفها الاقتصادية والاجتماعية.

1.1.3 تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عالميا: لا يوجد تعريف موحد للمؤسسات الصغيرة

والمتوسطة في العالم، مما يجعل المقارنة صعبة في بعض الأحيان، فتعرفها الجريدة الرسمية للمجتمعات الأوروبية الصادرة في 30 أبريل 1996 على أنها المؤسسات المستقلة ماليا، والتي توظف أقل من 250 موظفا ويبلغ حجم مبيعاتها 40 مليون يورو. (Torres, 1999, p. 4)

2.1.3 تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المشرع الجزائري:

حسب المادة رقم 05 من القانون رقم 17-02 المؤرخ بـ 11/01/2017 المنشور بالجريدة الرسمية، والذي يتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

تعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأنها مؤسسات تنتج سلع أو خدمات، وتشغل من شخص واحد إلى 250 شخصا، رقم أعمالها السنوي لا يتجاوز أربعة ملايين دينار جزائري، كما لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مليار دينار جزائري.

ويمكن تلخيص هذا التعريف من خلال الجدول أدناه:

الجدول رقم (01): تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المؤسسات	عدد العمال	رقم الأعمال	الحصيلة السنوية
المصغرة	من 1 إلى 09	أقل من 40 مليون دج	أقل من 20 مليون دج
الصغيرة	من 10 إلى 49	من 40 إلى 400 مليون دج	من 20 إلى 200 مليون دج
المتوسطة	من 50 إلى 250	من 400 إلى 4 ملايين دج	من 200 م إلى 1 مليار دج

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على القانون رقم 17-02 المؤرخ في 10 جانفي 2017، المتضمن للقانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجريدة الرسمية، العدد 02، 11/01/2017، ص 5-6

2.3 توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

بلغ عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر 1 359 308 مؤسسة في نهاية سنة 2022، وتشغل هذه المؤسسات 3 307 821 عاملا، حيث تم تسجيل في عام واحد إنشاء حوالي 80 532 مؤسسة جديدة، بمعدل نمو سنوي بلغ 5,71%، تتكون هاته المؤسسات من 56% أشخاص معنوية وحوالي 44% أشخاص طبيعية.

الجدول (2): توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر

المنطقة	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	نسبة التركيز
الشمال	945 153	69.51%
الهضاب	300 745	22.12%
الجنوب	113 905	8.38%
المجموع	1 359 803	100%

Source :Ministère de l'Industrie, Bulletin d'information Statistique de la PME, N°42, P11.

من خلال الجدول نلاحظ أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتركز أغلبها بالشمال بنسبة 69.51%، حيث بلغ عدد هاته المؤسسات 153945 مؤسسة، ثم تليها منطقة الهضاب والتي يبلغ عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فيها 300 745 مؤسسة بنسبة 22.12%، أما باقي المؤسسات نجدها في الجنوب بعدد أقل منه في الشمال منطقة الهضاب يبلغ 113 905 مؤسسة، وبنسبة 8.38%.

3.3. تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر من سنة 2012 إلى 2022:

الجدول(3): عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشأة والمتعثرة بالجزائر

السنة	عدد المؤسسات المنشأة	عدد المؤسسات الفاشلة
2012	27736	2182
2013	34811	2423
2014	42055	2676
2015	43887	2362
2016	84214	12650
2017	31884	2051
2018	30161	3421
2019	31194	8195
2020	15570	17297
2021	43558	7709
2022	57129	4799

Source :Ministère de l'Industrie, Bulletin d'information Statistique de la PME, N°21-42 .

في الجدول رقم (3) نجد تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشأة خلال الفترة(2012-2022)، حيث نلاحظ تسجيل أكبر عدد من المؤسسات سنة 2016 حيث بلغت 84 214 مؤسسة، وأقل عدد كان سنة 2020 حيث قدر بـ15570 مؤسسة، أما في باقي السنوات فقد كان عدد تزايد هذه المؤسسات متقارب.

كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتعثرة خلال الفترة المحصورة بين (2012-2022) كبير جدا، حيث عرف التعثر تزايد خلال السنوات من 2012 إلى غاية 2017، ثم تناقصت خلال سنتي 2017 و2018، لتعود بعدها للارتفاع خصوصا سنتي 2020

و2021 اللتان عرفتا بظهور فيروس كورونا الذي أدى لإفلاس العديد من المؤسسات، ثم يعود للانخفاض مرة أخرى في السنتين الأخيرتين وهذا دليل على انتعاش الاقتصاد بعد الأزمة، كما لاحظنا أن أهم القطاعات التي سجلت تعثر كبير في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال فترة الـ 10 سنوات الأخيرة هو قطاع الخدمات.

4. الدراسة التطبيقية:

1.4 مجتمع وأداة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مهنيين، إدارات، ومسيري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطين في ولاية سطيف وكل من له صلة بها، حيث تم اختيار عينة عشوائية مقدرة بـ 15 مؤسسة وزعت عليها 50 استمارة، استرجع منها 40 استمارة صالحة للدراسة كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم(4): توزيع أفراد عينة الدراسة

عدد الاستبيانات	النسبة المئوية(%)	
50	100	العدد الإجمالي للاستبيانات الموزعة
10	20	الاستبيانات غير صالحة للدراسة
40	80	الاستبيانات الصالحة للدراسة

المصدر: من إعداد الباحثين

ولإبراز أهم العوامل المؤدية للفشل المالي تم تصميم استبيان تم تقسيمه إلى ثلاث محاور:

المحور الأول: شمل البيانات الشخصية للمستجوبين (المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي، سنوات الخبرة).

المحور الثاني: تضمن 10 عبارات حول العوامل الداخلية المؤدية للفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المحور الثالث: شمل 9 عبارات حول العوامل الخارجية المؤدية للفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

2.4 التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة: الجدول التالي يعرض خصائص العينة من خلال متغير المؤهل العلمي

الجدول (5): خصائص العينة من خلال متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية %
شهادة مهنية	8	20%
ليسانس	15	37.5%
ماستر	17	42.5%
دكتوراه	0	0%
المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستعانة ببرنامج (SPSS.20)

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المستجوبين المتحصلين على شهادة الماستر كانوا الأعلى بنسبة (42.5%)، ثم يليها المتحصلون على شهادة الليسانس بنسبة (37.5%)، وذلك راجع إلى أن معظم المؤسسات توظف حسب الشهادات المتحصل عليها لذا نجد أكثرهم خريجي الجامعات، ثم الأشخاص المتحصلين على الشهادة المهنية بنسبة (20%)، فيما انعدمت نسبة المتحصلين على شهادة الدكتوراه.

1.2.4 المستوى الوظيفي:

الجدول التالي يعرض خصائص العينة من خلال متغير المستوى الوظيفي

الجدول(6): خصائص العينة من خلال متغير المستوى الوظيفي

المستوى الوظيفي	التكرارات	النسبة المئوية %
محاسب	7	17.5%
مدير مالي	7	17.5%
رئيس قسم	13	32.5%
مدقق	3	7.5%
عضو في الإدارة	5	12.5%
مدير مبيعات	5	12.5%
المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستعانة ببرنامج (SPSS.20)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر المستجوبين كانوا من رؤساء الأقسام بنسبة (32.5%)، ثم يليها وبنسبة متساوية المحاسبون والمدراء الماليون بنسبة (17.5%) وذلك راجع لطبيعة المؤسسات محل الدراسة، والتي تتوافر أكثر على هاته المناصب مقارنة بالمؤسسات الكبيرة.

2.2.4 الخبرة:

الجدول التالي يعرض خصائص العينة من خلال متغير الخبرة

الجدول (7): خصائص العينة من خلال متغير الخبرة

الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية %
أقل من 10 سنوات	18	45%
من 10 إلى 35 سنة	13	32.5%
من 36 إلى 45 سنة	9	22.5%
المجموع	40	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستعانة ببرنامج (SPSS.20)

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الإجابات كانت من طرف الذين يملكون الخبرة أقل من 10 سنوات بنسبة (45%) وهذا يؤكد أن أغلب العينة من المتخرجين الجامعيين كما يدل على أن هاته المؤسسات توظف أكثر الفئات الشابة.

3.4. تحليل نتائج إجابات أفراد العينة حول متغيرات الدراسة:

يوضح الجدولين المواليين تحليل لنتائج إجابات أفراد العينة على الاستبيان الموزع

الجدول رقم (8): إجابات أفراد العينة حول محور العوامل الداخلية المؤدية لفشل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
1. عدم توفر الخبرات والقيادات الإدارية من مسببات الفشل المالي	4.13	0.686	عالية
2. من أسباب الفشل في المؤسسات عدم وجود تخطيط استراتيجي	4.15	0.700	عالية
3. تعد النزاعات في الطاقم الإداري من أسباب الفشل المالي	3.13	1.343	متوسطة
4. عدم وجود دعم كافي للموظفين وغياب المكافآت من مسببات الفشل المالي	3.40	1.429	متوسطة
5. تعثر المؤسسات يعود إلى ضعف التمويل وعدم توفر السيولة	3.38	1.213	متوسطة
6. من عوامل الفشل المالي الاعتماد الكبير على القروض وتراكمها	3.63	1.334	عالية
7. عدم تسديد العملاء لمستحقاقهم من أسباب الفشل المالي	3.45	1.260	عالية
8. اختلال الهيكل المالي أحد العوامل المؤدية للفشل	3.13	1.042	متوسطة
9. تؤدي المنافسة الشديدة وعدم القدرة على مواجهتها إلى الفشل المالي	3.18	1.217	متوسطة
10. عجز المؤسسات وفشلها يعود إلى ضعف سياسات التسويق والتسعير والترويج	3.18	1.412	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.20)

من خلال الجدول 8 الذي يبرز إجابات أفراد عينة الدراسة حول محور العوامل الداخلية، نلاحظ أن أعلى متوسط حسابي قدر بـ 4.15 للعبارة رقم 2، ثم 4.13 للعبارة رقم 1 اللتان تحصلتا على أكثر تأييد، أي حسب المستجوبين فإن أهم العوامل الداخلية المؤدية إلى الفشل المالي هي عدم توفر الخبرات والقيادات وكذلك عدم وجود تخطيط استراتيجي، في حين لقت العبارة رقم 3 و 8 أدنى قبول وبأقل متوسط حسابي بلغ 3.18.

الجدول رقم (9): إجابات أفراد العينة حول محور العوامل الخارجية المؤدية لفشل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
1. ارتفاع معدلات الفائدة على القروض من أسباب الفشل	3.33	1.248	متوسطة
2. أحد العوامل المؤدية للفشل هي القوانين والتشريعات الحكومية	3.00	1.301	متوسطة
3. يعد ارتفاع الضرائب من أهم العوامل المؤدية للفشل المالي	3.30	1.285	متوسطة
4. ارتفاع أسعار المواد الخام خصوصا المستوردة من أسباب الفشل	3.25	1.171	متوسطة
5. من عوامل تعثر المؤسسات تقلبات أسعار الصرف وتغيرها	3.18	1.130	متوسطة
6. صعوبة الحصول على عقود عمل مع الحكومة وباقي المؤسسات من أهم عوامل الفشل	3.18	1.394	متوسطة
7. عدم تمكن المؤسسات من مسايرة التطور التكنولوجي من أسباب الفشل	3.50	1.219	عالية
8. من عوامل فشل المؤسسات الكوارث الطبيعية والأزمات السياسية	3.15	1.350	متوسطة
9. يعتبر التضخم من عوامل الفشل المالي	3.33	1.509	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.20)

يبين الجدول رقم (9) إجابات أفراد عينة الدراسة حول محور العوامل الخارجية، حيث نلاحظ أن العبارة رقم 7 حصلت على أكبر نسبة قبول بمتوسط حسابي قدره 3.50، وإذا ما يدل على أن أهم العوامل الخارجية المؤدية للفشل المالي حسب وجهة نظر المستجوبين هي عدم تمكن المؤسسات من مسايرة التطور التكنولوجي، أما العبارة رقم 2 فتحصلت على أدنى نسبة قبول بمتوسط 3.00، فيما تراوحت باقي المتوسطات بين 3.15 و 3.33.

4.4 اختبار فرضيات الدراسة:

سنقوم باختبار الفرضيات وذلك عن طريق الأدوات الإحصائية المناسبة لكل فرضية وقبل اختبار الفرضيات سنقوم بالتأكد من صدق وثبات الاستبيان.

1.4.4 صدق وثبات الاستبيان:

الجدول رقم(10): صدق وثبات الاستبيان

المحور	عدد العبارات	معامل (Alpha de Cronbach)
العوامل الداخلية	10	0.688
العوامل الخارجية	09	0.751
المجموع	19	0.815

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.20)

** دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01

ولاختبار صحة فرضيات الدراسة سنقوم بالاعتماد على الاختبار الإحصائي المناسب لكل الفرضيات وذلك بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ويتمثل هذا الاختبار في: اختبار T لعينة واحدة.

لكن تجدر الإشارة إلى أنه للقيام بهذا الاختبار المعلمي وللاكتفاء بنتائجه والثوق بها، على متغيرات الدراسة أن تكون تتبع التوزيع الطبيعي، وللتأكد من ذلك قمنا بحساب معاملات الالتواء (Skewness) التي يجب أن تكون محصورة بين (-1) و(1) لنقول على المتغير أنه يتبع التوزيع الطبيعي، ومعاملات التفرطح (Kurtosis) التي يجب أن تكون محصورة بين (-3) و(3) لنقول على المتغير أنه يتبع التوزيع الطبيعي، وقد كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

** دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01

الاستنتاج	معامل التفرطح (Kurtosis)		معامل الالتواء (Skewness)		
	القيمة	القاعدة المعمول بها	القيمة	القاعدة المعمول بها	
يتبع التوزيع الطبيعي	0.462	يجب أن تتراوح قيمة معامل التفرطح بين (-3 و3)	-0.459	يجب أن تتراوح قيمة معامل الالتواء بين (-1 و1)	العوامل الداخلية
يتبع التوزيع الطبيعي	1.049		0.054		العوامل الخارجية

2.4.4 اختبار الفرضية الأولى:

✓ للعوامل الداخلية أثر مباشر على الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

العوامل المؤدية إلى الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
بولاية سطيف

الفرض الصفري H_0 : لا يوجد أثر مباشر للعوامل الداخلية على الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الفرض البديل H_1 : يوجد أثر مباشر للعوامل الداخلية على الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الجدول رقم (12): نتائج اختبار T لعينة واحدة

تأثير العوامل الداخلية على الفشل المالي						
الاستنتاج	مستوى المنوية (Sig)	درجة الحرية (ddl)	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي
يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية	0.000	39	5.279	0.566	3.47	3

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.20)

** دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01

من الجدول رقم (10)، نجد أن متوسط إجابات أفراد العينة حول هذا البعد كان مرتفعاً، فقد بلغ (3,47) و هو أكبر من المتوسط الفرضي المستخدم في الدراسة (3)، وهذا ما يدل على أن درجة موافقة أفراد العينة على هذا المحور كانت عالية، أي أنهم يرون أن هناك تأثير للعوامل الداخلية على الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث بلغت قيمة T لهذا البعد ($T=5,279$) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية ($Sig=0,000$) والذي عندما تتم مقارنته مع مستوى الدلالة المفروض في الدراسة ($a=0,05$) يكون أقل، أما قيم T المحسوبة لهذا البعد كانت كلها دالة إحصائية عند مستوى معنوية ($Sig=0,000$) والذي عندما تتم مقارنته مع مستوى الدلالة المفروض في الدراسة ($=0,05$) يكون أقل منه. وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي أنه يوجد أثر مباشر للعوامل الداخلية على الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

3.4.4 اختبار الفرضية الثانية :

✓ يوجد أثر مباشر للعوامل الخارجية على الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الفرض الصفري H_0 : لا يوجد أثر مباشر للعوامل الخارجية على الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الفرض البديل H1: يوجد أثر مباشر للعوامل الخارجية على الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وقد تم التحصل على مجموعة من النتائج باستخدام برنامج (Spss.20) نلخصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): نتائج اختبار T لعينة واحدة

تأثير العوامل الخارجية على الفشل المالي						
الاستنتاج	مستوى المعنوية (Sig)	درجة الحرية (ddl)	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي
يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية	0.031	39	2.231	0.692	3.24	3

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.20)

** دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01

من الجدول رقم (11)، نجد أن متوسط إجابات أفراد العينة حول هذا البعد كان مرتفعاً، فقد بلغ (3,24) و هو أكبر من المتوسط الفرضي المستخدم في الدراسة (3)، وهذا ما يدل على أن درجة موافقة أفراد العينة على هذا المحور كانت عالية، أي أنهم يرون أن هناك تأثير للعوامل الخارجية على الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث بلغت قيمة T لهذا البعد (T=2,231) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (Sig0,031) والذي عندما تتم مقارنته مع مستوى الدلالة المفروض في الدراسة (a=0,05) يكون أقل ، أما قيم T المحسوبة لهذا البعد كانت كلها دالة إحصائية عند مستوى معنوية (Sig=0,000) والذي عندما تتم مقارنته مع مستوى الدلالة المفروض في الدراسة (a=0,05) يكون أقل منه. وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي أنه يوجد أثر للعوامل الخارجية على الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

4.4.4 اختبار الفرضية الثالثة:

✓ العوامل الداخلية أكثر تأثيراً من العوامل الخارجية على الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

العوامل المؤدية إلى الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
بولاية سطيف

الفرض الصفري H0: العوامل الخارجية أكثر تأثيراً من العوامل الداخلية على الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الفرض البديل H1: العوامل الداخلية أكثر تأثيراً من العوامل الخارجية على الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

نقوم بمقارنة المتوسطات الحسابية للمحورين:

وقد تم التحصل على مجموعة من النتائج باستخدام برنامج (Spss.20) نلخصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (14): نتائج اختبار الفرضية الثالثة

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العوامل الداخلية	3.47	0.566
العوامل الخارجية	3.24	0.692

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.20)

** دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للعوامل الداخلية والمقدر بـ (3.47) أكبر من المتوسط الحسابي للعوامل الخارجية والذي يقدر بـ (3.24)، علماً أن انحراف كلا المتوسطات أقل من 1 أي أنه مقبول وممثل، وهذا يدل مبدئياً على وجود اختلاف لصالح العوامل الداخلية، لكن لا يمكن الحكم على الاختلاف إلا بعد التأكد من معنويته إحصائياً.

الجدول رقم (15): نتائج اختبار T للعينتين المرتبطتين

العوامل الأكثر تأثيراً على الفشل المالي			
المتوسط الحسابي	قيمة T	مستوى المعنوية (sig)	الاستنتاج
0.23	385	0.022	يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.20)

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن مستوى المعنوية ($Sig=0,022$) والذي عندما تتم مقارنته مع مستوى الدلالة المفروض في الدراسة ($0,05$) يكون أقل منه، مما يعني أن الفرق بين المتوسطين له معنوية إحصائية، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة أن العوامل الداخلية أكثر تأثيراً من العوامل الخارجية على الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

5. خاتمة:

من خلال هاته الدراسة تم تسليط الضوء على أحد أهم المواضيع الاقتصادية الحساسة ألا وهي العوامل المؤدية إلى الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فهي كغيرها من المؤسسات تخضع لمجموعة من العوامل التي تؤدي إلى فشلها، خصوصاً أن هذا الموضوع أصبح هاجساً لأصحاب هاته المؤسسات وإدارتها والأطراف المتفاعلين معها، وذلك نتيجة للبيئة التي تنشط فيها والظروف التي تحيط بها، ولتجنب سيناريوهات الفشل التي تؤدي لإفلاس هاته المؤسسات وجب عليها معرفة أهم العوامل التي تؤدي بها للتعثر والفشل لإيجاد طرق تجنبها الوقوع فيه واتخاذ إجراءات تصحيحية في حالة التنبؤ بحدوثه.

1.5 النتائج المتحصل عليها:

- من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج وهي:
- تعاني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر من الفشل المالي حيث نلاحظ تسجيل العديد من المؤسسات الفاشلة في عدة قطاعات خلال السنوات الأخيرة.
 - توظف أغلب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية سطيف الفئات الشابة والجامعيين المتخرجين حديثاً.
 - أهم العوامل الداخلية المؤدية إلى الفشل المالي هي عدم توفر الخبرات والقيادات وكذلك عدم وجود تخطيط استراتيجي.
 - الاعتماد الكبير على القروض وتراكم الديون يعتبران من أهم عوامل الفشل المالي.
 - المنافسة القوية وعدم القدرة على مواجهتها من العوامل المؤدية على الفشل المالي.
 - من أهم العوامل الخارجية المؤدية إلى الفشل المالي هي عدم تمكن المؤسسات من مسايرة التطور التكنولوجي.
 - صعوبة الحصول على عقود عمل والتعامل مع الحكومة إضافة إلى القوانين والتشريعات تؤدي إلى الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- يحدث الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نتيجة تعرضها لمجموعة من العوامل داخلية وأخرى خارجية، وتعد العوامل الداخلية الأكثر تأثيراً حيث تؤدي بها إلى الإفلاس في حالة عدم التعرف عليها ومعالجتها في الوقت المناسب.

2.5. الاقتراحات المقدمة:

- على ضوء النتائج المتحصل عليها في هاته الدراسة يمكن تقديم جملة من التوصيات منها:
- ضرورة اهتمام الدولة بموضوع الفشل المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعمها للاستمرار لكونها ركيزة من ركائز الاقتصاد الوطني.
 - ضرورة التكوين الجيد للطلاب الجامعيين والمهنيين كونهم أغلب الموظفين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لضمان الجد في العمل وجودة القرارات المتخذة.
 - ضرورة توفر الخبرة والكفاءة في الطاقة البشرية العاملة بالمؤسسة وخصوصاً في الإدارة.
 - البحث عن مصادر تمويل بأقل التكاليف، ومحاولة تخفيف الاعتماد على القروض.
 - دراسة السوق والاهتمام بالتسويق للتغلب على المنافسة الشديدة.
 - على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التركيز على توفير التكنولوجيا الملائمة مثل حرصها على التمويل لمجارات باقي المؤسسات.
 - يجب على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أن تولي اهتمام كبير للتنبؤ بالفشل المالي لاكتشاف أعراضه قبل حدوثه والسعي لإيجاد مختلف الأسباب المؤدية له لتفاديه.

6. قائمة المراجع:

- Beaver.Wh. (1966). financial ratios as predictors of failur (Empirical research inaccounting : selected studies . *journal of accounting research*.
- France, L. B. (2005). *Revue de la Stabilité Financière de la Banque de France*, <https://publications.banque-france.fr/sites/default>.
- John R, G., Hyunseob, K., Si, L., & Jiaping, Q. (2013, 07). Human capital loss in corporate bankruptcy. Us census Bureau Center for Economic Studies.
- Torres, O. (1999). *Les PME* . Flammarion.
- Ulfi, P., & Istiono. (2020). Analysis of investment decisions, funding decisions, financial risk management impacts on financial distress with moderaaton of good corporate governance in manufacuring industry sectorslisted on the indonesia stock exchange. *Jurnal Bisnis dan Manajemen* , 121-135.
- Ministère de l'Industrie, Bulletin d'information Statistique de la PME, N°21-42

- أمير علي خليل الموساوي. (2013). اختبار وتحليل نماذج للتنبؤ بالفشل المالي للشركات بحث تطبيقي لعينة من شركات الاستثمار المالي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة من "2007 - 2011". المجلة العراقية للعلوم الإدارية ، 256-275.
- رابع بحشاشي، و خير الدين مخلوف. (11 سبتمبر، 2022). الفشل المالي في المؤسسات الناشئة وسبل مرافقتها للحد من تعثرها المالي: دراسة تحليلية لمجموعة من المؤسسات الناشئة بالولايات المتحدة الأمريكية. مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة ، الصفحات 112-136.
- ساسية مساهل. (2017). دور مكاتب المراجعة في التنبؤ بتعثر المؤسسات دراسة على عينة من المكاتب العاملة بسطيف والجزائر العاصمة. أطروحة دكتوراه . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، سطيف.
- عبد السلام كموش. (2020). أثر ممارسات حوكمة الشركات على التعثر المالي للشركات. مجلة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، 124-137.
- محمود عامر محي الدين، و حسام خريفي. (31 12 , 2021). أهمية نماذج الفشل المالي كآلية للحكم على مدى قدرة المؤسسة على الاستمرارية باستخدام نموذجي ولتمان وكيدا. مجلة البحوث في العلوم والمحاسبة ، الصفحات 250-268.
- نبيل عبد السلام شاكر. الفشل المالي للمشروعات. القاهرة: كلية التجارة، جامعة عين الشمس.